(وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ③)
١٤٤٣/١٢/٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

٢-١

الحمدُ للهِ ، وَاسِعِ المَغْفِرَةِ ، جَمِيلِ السِّتْرِ ، حَسَنِ التَّجَاوُزِ ،
بَاسِطِ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ .

* سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ ، لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ ، وَلَا سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ،
وَلَا تُشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ ، وَلَا تُغَلِّطُهُ المَسَائِلُ ،
وَلَا تَخْتَلِفُ عَلَيْهِ اللُّغَاتُ ،
وَلَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ المُلِحِّينَ ، وَلَا تُضْجِرُهُ مَسْأَلَةُ السَّائِلِينَ .

* وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ،
إِلَهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ، وَقَيُّومُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ .

* وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، المَبْعُوثُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ،
* صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ،
وَأَتْبَاعِهِ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ،،

(وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ (٥٦)) الأعراف

عِبَادَ اللَّهِ / فَفِي هَذَا الْيَوْمِ ، يَجْتَمِعُ الشَّاهِدُ وَالْمَشْهُودُ ،

فَالشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ .

* وَلِكُلٍّ مِنْهُمَا فَضَائِلُهُ الَّتِي تَخُصُّهُ عَنِ الْغَيْرِ ، فَإِذَا اجْتَمَعَا كَانَ ذَلِكَ خَيْرًا عَلَى خَيْرٍ .

* قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ : « سَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ »

* وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُهْبِطَ ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ ، وَفِيهِ مَاتَ ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ ؛ إِلَّا وَهِيَ مُصِيخَةٌ (أَيْ مُسْتَمِعَةٌ وَمُصْغِيَةٌ) يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، مِنْ حِينِ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ؛ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ ؛ إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ . وَفِيهِ سَاعَةٌ ، لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ ، وَهُوَ يُصَلِّي ، يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَةً ؛ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا » .

* وَأَمَّا يَوْمُ عَرَفَةَ ، فَقَالَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فِيهِ عَبِيدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو ، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ ، فَيَقُولُ : مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ ؟ ، أُشْهِدُوا - مَلَائِكَتِي - أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ »

* وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَأَمَّا وُقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَهْبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ يَقُولُ : عِبَادِي جَاءُونِي شُعْثًا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ، يَرْجُونَ جَنَّتِي ، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَدَدِ الرَّمْلِ ، أَوْ كَقَطْرِ الْمَطَرِ ، أَوْ كَزَبَدِ الْبَحْرِ ؛ لَغَفَرْتُهَا . أَفِيضُوا عِبَادِي مَغْفُورًا لَكُمْ ، وَلِمَنْ شَفَعْتُمْ لَهُ »

almusllim.org

* ومن فضائل يوم عرفة :- الترغيب في صيامه لمن لم يكن بها ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام يوم عرفة ؛ غفر له سنة أمامه ، وسنة بعده »

* معشر المؤمنين / إذا اجتمع يوم عرفة ويوم الجمعة ، اتحدت فضائلهما ، واجتمعت خصائصهما ، ومنها :-

أولاً - أن اجتماعهما يوافق : وقفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحجته .

ثانياً - أن كلا اليومين عيد ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن يوم الجمعة عيد » وقال عليه الصلاة والسلام : « يوم عرفة ويوم النحر ، وأيام التشريق ، عيدنا أهل الإسلام »

* وعنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أن رجلاً من اليهود قال له : يا أمير المؤمنين ، آية في كتابكم تقرؤونها ، لو علينا معشر اليهود نزلت ، لاتخذنا ذلك اليوم عيداً . قال : أي آية ؟ قال : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) قال عمر : « قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو قائم بعرفة يوم جمعة » .

عباد الله / ثالثاً - من خصائص اجتماع يوم عرفة ويوم الجمعة : اجتماع المسلمين من أقطار الأرض لصلاة الجمعة وخطبتها ، وذلك يوافق اجتماع أهل عرفة في جموع مهيبة لصلاتي الظهر والعصر جمعاً وقصراً مع خطبة يوم عرفة .

رابعاً - مشاركة المسلمين للحجاج عشية هذا اليوم في الدعاء ، طلباً لفضل يوم عرفة ، ودنو الرب فيه ونزوله إلى السماء الدنيا ، إضافة إلى تحريهم ساعة الإجابة يوم الجمعة .

almusllim.org

فَيَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ / اغْتَنِمُوا مَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا ، بِالدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَاسْأَلُوهُ سُبْحَانَهُ مِنْ خَيْرَيِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

* اسْأَلُوا اللهَ الْعِتْقَ مِنَ النَّارِ ، وَمَغْفِرَةَ الذُّنُوبِ وَالأَوْزَارِ

* وَادْعُوهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي تَفْرِيجِ هُمُومِكُمْ ، وَقَضَاءِ دُيُونِكُمْ ، وَصَلَاحِ ذُرِّيَّاتِكُمْ ، وَاسْأَلُوهُ تَعَالَى الرَّحْمَةَ لِمَوْتَاكُمْ ، وَالشِّفَاءَ الْعَاجِلَ لِمَرْضَاكُمْ

وَإِنِّي لَأُغْضِي مُقْلَتِي عَلَى الْقَذَى ∴ وَأَلْبَسُ ثَوْبَ الصَّبْرِ أَبْيَضَ أَبْلَجَا

وَإِنِّي لَأَدْعُو اللهَ وَالأَمْرُ ضَيِّعٌ ∴ عَلَيَّ فَمَا يَنْفَكُّ أَنْ يَتَفَرَّجَا

وَكَمْ مِنْ فَتًى ضَاقَتْ عَلَيْهِ وُجُوهُهُ ∴ أَصَابَ لَهُ مِنْ دَعْوَةِ اللهِ مَخْرَجَا

* هَذَا وَاحْرِصُوا - يَا عِبَادَ اللهِ - عَلَى الدُّعَاءِ بِصَلَاحِ أَحْوَالِ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً ، بِأَنْ يُوَلِّيَ عَلَيْهِمْ خِيَارَهُمْ ، وَأَنْ يُبْطِلَ كَيْدَ أَعْدَائِهِمْ ، وَأَنْ يَدْفَعَ شَرَّ الْمُفْسِدِينَ عَنْ بِلَادِنَا وَبِلَادِ الْمُسْلِمِينَ .

* اللَّهُمَّ أَصْلِحْ أَحْوَالَنَا وَأَحْوَالَ الْمُسْلِمِينَ ، وَرُدَّنَا إِلَيْكَ رَدًّا جَمِيلًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ،

* اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا الْغَلَا وَالْوَبَا وَالرِّبَا وَالزِّنَا وَالزَّلَازِلَ وَالْمِحَنَ ، وَالْفَوَاحِشَ وَالْفِتَنَ ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، عَنْ بَلَدِنَا هَذَا خَاصَّةً ، وَعَنْ سَائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ .

* أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ ..

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

(وشاهد ومشهود ③)
١٤٤٣/١٢/٩هـ

الحمد لله ، الذي وسع سمعه الأصوات ،
يجيب الدعوات ، ويكشف الكربات .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ،
* وأشهد أن محمداً رسول الله ،
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وممن اهتدى بهداه ،

أما بعد فيا عباد الله / يوم غد هو يوم عيد الأضحى ، يوم الحج الأكبر ،

فاحرصوا - أولاً - على أداء صلاة العيد وعدم تفويتها ، فهي فرض عين على الأصح من أقوال العلماء

* كذلك احرصوا على التقرب إلى الله تعالى بذبح الأضاحي ، فإنها من أجل القربات وأعظم العبادات ﴿لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين﴾ (٣٧) الحج .

almusllim.org